فلما تمت له اثنتي عشرة سنة خرج في تجارة إلى
الشام مع عمه أبي طالب فرآه بحيرا الراهب
فعرفه بصفته وحليته فأخذه بيده من
بين المسافرين وقال هذا سيد العالمين
ثم سأل عمه قال في المقال فقال حين أقبلتم
من العقبة سجدت له الأحجار والأشجار
ولا يسجدوا إلا لنبي مختار ونعتها جليل
المقدار قال الراوي ثم سأل أبا طالب أن يرده
إلى الوطن خوفا عليه من الحوادث والمحن ثم
خرج ثانيا إلى في تجارة إلى خديجة إلى بصرى للشام
فباع وربح وعاد إلى مكة وهو مظللا بالغمام
وكان عمره خمسة وعشرين سنة الأعوام وتزوج
في تلك الأيام ومنها أولاده ذوو الأقدار العلية إلا
إبراهيم من مارية القبطية ولم يتزوج على خديجة
حتى توفيت وكان إذا أوصفها يقول كانت

كانت وكانت

كانت وكانت ولما بلغ من العمر أربعين سنة أطلع بنبوته
سعيده وأخبر بالبعث وعده وأنزل عليه القرآن
العظيم وهو ابن ثلاثة وأربعين سنة من
السنين فدعا قول الإسلام ويتركون عبادة
الأصنام واتبعه وآمن به من كان حنيفا
وامتنع وانصرف عنه من قضى أن يكون
شقيا وجعل أبو طالب يحوطه ممن يقصد
أذاه ويجادل عنه من اتبع هواه حتى توفي
أبو طالب وبعده بقليل توفيت خديجة ذات
المناقب وكان ذلك من المصائب ولم يزل صلى
الله عليه وسلم على الأذى والتكذيب صابرا وعلى
النذير للأمة قائما مثابرا حتى بلغ رسالة رب
العالمين وأوضح دلالة الحق للسالكين وكشف الغمة
عن قلوب المؤمنين صلى الله عليه وسلم ولم يزل
على ذلك حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وسلم وكان

Copyright © King Saud University